البلد
الثلاثاء 11-02-2014 العدد 3390
8

في اليوم العالمي لأمن الإنترنت نداء للإستخدام المسؤول...

لم يكذب الخبراء عندما أقروا انه خلال القرن العشرين سيجول الإنسان العالم، وهو جالسٌ على أريكته المفضّلة،يشرب قهوته مرتاحاً، ويدردش مع كل الناس من خلال الشاشة الصغيرة، "بكبسة زر" يتوجه بالصوت والصورة الى أبعد نقطة على الكرة الأرضية. فكل الأعمال اليوم تعتمد على الإنترنت الذي إجتاح كل المصادر الورقية وأخذ مكانها بجدارة، فسهّل على الإنسان مهامه، يساعده في كل شيء وفي بعض الأوقات يحل مكان الأدمغة البشرية. ويعتبر الإنترنت سيفاً ذا حدين حيث يسهّل عمل الإنسان من جهة، وهو عالم "متفلت" من دون ضوابط من جهة أخرى . وفي اليوم العالمي لأمن الإنترنت الذي يحتفل فيه منذ اربع سنوات ما زال المعنيون يناشدون بالحماية عبر الويب مطالبين بتشكيل اكبر حملة توعية لجعل الشبكة اكثر اماناً.

دوريس سعد
dorissaad@albaladonline.com

طفل واحد من أصل 5 عرضة لاستهداف استغلالي أو متحرش جنسي كل عام عبر الإنترنت البلد

في لبنان إجتاحت ظاهرة الإنترنت كل بيت وكل هاتف محمول، فقلة قليلة من الناس لا تستخدم الإنترنت خصوصاً عندما يتعلق الأمر بمواقع التواصل الإجتماعية. فقد اصبح لكل فئات الناس صغاراً وكباراً حسابات خاصة يكتبون من خلالها مدوناتهم الشخصية التي يمكن للجميع الإطلاع عليها. ليتحول الإنترنت من نعمة الى نقمة، حيث باتت الأجيال الصاعدة "اجيالاً رقمية"، لا تفارق هذه الظاهرة حياتهم، بل إنها قضت على اجتماعياتهم، وكسرت العادات والتقاليد.

30% يتعرضون للتحرش

فأكثر من 60% من الأطفال والمراهقين يتحدثون في غرف الدردشة يومياً، و3 أطفال من أصل 4 مستعدون للإفصاح عن معلومات خاصة تتعلق بهم أو بعائلاتهم في مقابل الحصول على خدمة أو غرض. كما ان طفلا واحدا من أصل 5 هو عرضة لاستهداف استغلالي أو متحرش جنسي كل عام. وبالرغم من اعتراف 30% من المراهقات بتعرّضهن لتحرش جنسي في غرف الدردشة، 7% منهن فقط يخبرن أهاليهن خشية منعهم من استخدام الإنترنت.

للتصرف الواعي

وللتخفيف من هذه الظواهر كما للإرشاد على الإستخدام المسؤول أنشئت الحملة الوطنية لأمن الإنترنت في لبنان والتي أخذت على عاتقها حماية الأطفال اولاً من كل المخاطر التي يتعرضون لها.

للحملة موقع إلكتروني www.e-aman.com، يقدم نصائح ومبادئ للمجتمع اللبناني تروّج للتصرف المسؤول والواعي على شبكة الانترنت بينما يقدم أدوات لشريحة محددة من الجمهور حول موضوع حماية الأطفال على الانترنت.

وفي حديث خاص لـ "صدى البلد" اشارت مديرة حماية المستهلك والأطفال في الهيئة المنظمة للإتصالات كورين فغالي انه منذ اربع سنوات، أصبح موضوع أمن الانترنت يستأثر باهتمام الأهل، المعلمين، المنظمات غير الحكومية والمعنيين بالقطاع في لبنان، وضمن هذا السياق، عقدت ورشات عمل ومشاريع ونشاطات عديدة تمحورت حول إيجاد حلول تناسب المجتمع. ورأت ان زيادة ونشر التوعية حول المخاطر التي تواجه المجتمع على شبكة الانترنت تشكل إحدى أهم صلاحيات وزارة الاتصالات والهيئة المنظمة للاتصالات، ولهذه الأسباب تم إنشاء هذا الموقع الالكتروني الوطني المتخصص بهذا الموضوع الذي يقدم نصائح شاملة ومعلومات مكثفة لمساعدة المجتمع اللبناني على التصدي لمخاطر الانترنت.

واوضحت ان شبكة الإنترنت

> **أخذت الحملة على عاتقها حماية الأطفال من كل المخاطر التي يتعرضون لها عبر الإنترنت**

ليست ممراً آمناً للجميع والخطر الكبير الذي يواجه الأطفال في لبنان هو في المقاهي او ما يسمى بـــ"Internet cafe"، ففي تلك الأماكن تنعدم الرقابة ويمكن للأولاد ان ينتقلوا من مواقع الى اخرى إباحية وغير مناسبة لأعمارهم.

إرشادات للأهل والمعلمين

شددت فغالي على ضرورة ان يتصفح الأهل والأولاد الموقع كما المعلمون في المدارس لأهميته وخصوصاً لناحية الإرشادات المقدمة للأهل على حدة وللمدرسين ايضاً حيث يختلف كل دور عن الآخر، كما ان هناك زاوية مخصصة للأولاد يمكنهم الإطلاع من خلالها على كيفية خلق خصوصية خاصة بهم، كما تقدم نصائح حول التنمر الإلكتروني وكيفية التصدي له، بالإضافة الى نصائح حول وسائل الإعلام الإجتماعية.

وشرحت ان اليوم سيتم الإحتفال باليوم العالمي لأمن الإنترنت في بيت الطبيب بمشاركة المجلس الأعلى للطفولة والهيئة المنظمة للإتصالات، ووزارة التربية وعدد من جمعيات المجتمع المدني، سيتم خلاله عرض مسرحية خاصة للأطفال، وإعلان نتائج المسابقة التي شارك فيها عدد كبير من المدارس حول الأمن على الإنترنت. كما اضافت انه تم ادخال "امن الإنترنت" في المنهج الدراسي

> **باتت الأجيال الصاعدة "اجيالاً رقمية" لا تفارق الإنترنت حياتهم وفي غالب الأحيان دون رقابة**

إبتداء من الصف الثالث إبتدائي، مشيرةً الى ان هذه الخطوة تساهم في بناء جيل آمن.

وفي الآونة الأخيرة ومنذ تأسيسه في العام 2006 نشط مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية في كشف شبكات عدّة. ويعمل المكتب على مكافحة التسلل عبر الإنترنت وعلى حماية الملكية الفكرية، وإيجاد بيئة أكثر أمناً لمستخدمي الويب في لبنان بعد ان نشطت عملية الإستفزاز على مواقع التواصل الإجتماعي خصوصاً.

هل كنت تعلم؟

* في لبنان، هناك 47% من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تتراوح أعمارهم بين 18 و29 عاماً.
* في فرنسا، هناك 72% من الأطفال يتصفحون شبكة الإنترنت بمفردهم، بينما 85% من الأهالي على علم ببرمجيات المراقبة الأبوية 35% منهم فقط قاموا بتثبيتها.
* في كوريا، هناك 9% من المنازل متصلة بخدمة إنترنت سريعة ورخيصة ويواجه 30% من الكوريين دون الثامنة عشرة من العمر خطر الإدمان على الإنترنت وهم يمضون ساعتين أو أكثر يومياً على الشبكة.
* في المملكة المتحدة، هناك 57% من المراهقين بين الـ 9-19 سنة شاهدوا أفلاما إباحية على شبكة الإنترنت، 46% منهم أقروا بأنهم قدموا معلومات خاصة على الشبكة و33% تعرضوا لعملية احتيال على الشبكة.
* في الصين، هناك 44% من الأطفال تعرضوا لتحرش من قبل غرباء على شبكة الإنترنت، و41% تحدثوا عبر الشبكة مع غرباء حول مواضيع جنسية أو حول مواضيع أزعجتهم أو أحرجتهم.

مكتب مكافحة الجرائم المعلوماتية

أنشئ مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية التابع لقسم المباحث الجنائية الخاصة ضمن وحدة الشرطة القضائية في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بموجب مذكرة الخدمة رقم 204/609 ش2 تاريخ 2006/3/8، وهو يُعنى بمكافحة الجرائم التي تُستخدم فيها التقنيات المعلوماتية العالية وجرائم التعدي على الملكية الفكرية.

ويتمتع بصلاحيات مكافحة الجرائم على كل الأراضي اللبنانية، ويتحرك تلقائياً في حال الجرم المشهود وفقاً لمعلومات خاصة لديه بعد أخذ إشارة النيابة العامة المختصة أو وفقاً لشكوى محالة من النيابات العامة. ويعمل في المكتب 33 عنصراً موزعين بين عناصر إدارية وتقنية ومحققين، وقد تابعوا دورات تقنية عدة في مجال مكافحة جرائم المعلوماتية وحماية الملكية الفكرية في معاهد متخصصة وتحت إشراف اختصاصيين فنيين عسكريين تابعين لمكاتب مكافحة جرائم المعلوماتية في بلدان مختلفة. وتم تجهيز المكتب بتجهيزات تقنية متخصصة في كشف الأدلة الجرمية المعلوماتية داخل الأجهزة المعلوماتية على اختلاف أنواعها وعلى شبكة الإنترنت.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"